

تأهيل المصلحات (حقيقة الاهتداء بالقرآن) (سورة آل عمران) ٧)

من الآية ٤٦-٢٩، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:02](#)

آ هذا هو الدرس السابع من آ دراسة سورة ال عمران المباركة وآ استخراج ما فيها من العلم والعمل وسيكون لنا وقفة ان شاء الله تبارك وتعالى تناسب اه بيت المصلحات - [00:00:17](#)

تناسب الطالبة التي تريد ان يكون لها عمل في الدعوة الى الله والاصلاح والتعليم عند قول الله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون نحن وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله عز وجل - [00:00:36](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمتنا سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:00:58](#)

يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم - [00:01:15](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:01:35](#)

هذه الايات المباركة علم الله فيها تبارك وتعالى نبيه محمدا الى اي شيء ينبغي ان يدعو المشركين والمقصود بالمشركين هنا اليهود والنصارى لان سورة البقرة وسورة ال عمران اه كان النداء فيها لاهل الكتاب اكثر من المشركين - [00:01:56](#)

والله تبارك وتعالى امر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وعلمه. يعني احنا اتفقنا ان كلمة قل حينما تأتي في الايات لابد ان ننتبه لها لان الله اما ان يأمر نبيه ببيان امر - [00:02:27](#)

او آ بتعليم الناس آ حكم. مثلا يسألونك عن الامثال قل الامثال لله والرسول. او يعلمه كيف يحاج آ المخالفين من اليهود والنصارى والمشركين. فربنا هنا امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بان يدعو اهل الكتاب الى كلمة سواء - [00:02:42](#)

وكلمة سواء يعني كلمة عدل. يستوي فيها الجميع ويجتمعون عليها وهذه الكلمة هي هي اخص ما في رسالات الانبياء وهي ان يكون الدين كله لله وهي كلمة الاخلاص هو الله سبحانه وتعالى قال واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:03:03](#)

وجعلها كلمة باقية في عقبه هذه الكلمة هي الكلمة السواء. كلمة لا اله الا الله ان يكون الدين كله لله فامر الله نبيه ان يدعو اهل الكتاب الى اصل الحق - [00:03:28](#)

يعني الى القاعدة المشتركة التي ينبغي ان يبدأ فيها كل صاحب دين يعني اذا كانوا هم يقولون نحن على دين حق فدعونا نبدأ من هذه النقطة حتى لو بعد يعني قبل ان نتكلم في الرسائل وقبل ان نتكلم في - [00:03:43](#)

رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ينبغي الا يكون بيننا خلاف في وجوب ان يكون الدين كله لله. اللي هو كلمة الاخلاص. ينبغي ان تكون اصلا. ثم بعد ذلك نتكلم في مسألة الرسائل - [00:04:00](#)

وربنا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى ذلك. الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. وهو اخلاص الدين لله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. لان اليهود والنصارى - [00:04:17](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اصل الايمان. وهو اول ما يذكر في دعوة الرسل اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:04:35](#)

ماذا يعني كيف تستفيد المسلمة الكريمة التي تنوي الاصلاح من من هذه الاية المباركة ان اعظم واجل ما آآ يدعى اليه الناس هو لا اله الا الله ان يكون دينهم كله لله وليس بعضه لله وبعضه للاولياء او الصالحين او الانبياء او الملائكة لأ ان يكون الدين كله لله -

[00:04:54](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. فان هم استجابوا لك لا اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الى اخر الحديث - [00:05:18](#)

اذا لابد ان تقدرى امور الاسلام بقدرها. اذا جلست في مجلس مثلا مع الوالدة مع اختك مع آآ صديقتك مع جارتك. مع قريبتك حاولي ان تهتمي بالامور الكبرى في الدين. الايمان بالله آآ حب الله. التوكل على الله. آآ كذلك الصدق في - [00:05:34](#)

عبادة الله الكلام عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن لماذا اقول ذلك؟ لان بعض من يدعو الى الله لا يقدر الامور بقدرها لابد ان نعلم ان آآ امور الدين ليست على درجة واحدة بعضها اعلى من بعض وبعضها اولى من بعض ان يعلمه الناس - [00:05:58](#)

فهنا ربنا امره ان يدعوهم الى آآ اعظم ما جاءت به الرسل ان يكون الدين كله لله. وثانيا ان ينهائهم عن الشرك وهذه والاولى مستلزمة للثانية. يعني اذا كنا ندعو الناس الى لا اله الا الله فنحن بالتالي نهائهم ان يتخذ بعضهم بعضا - [00:06:19](#)

بابا من دون الله شوفي بقى ماذا قال الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وهذا اصل عظيم. يعني اذا تولى الناس عن دعوتنا نحن ندعوهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. نعم. لكن ان تولوا يعني ان اعرضوا عن هذه الدعوة - [00:06:39](#)

وهي دعوة حق وهي اعظم ما ما ما يعني قامت عليه الحجج. فماذا موقفنا؟ ما موقفنا نحن اذا تولى هؤلاء؟ فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني نشهد وهؤلاء اننا اسلمنا لله وان كفرتم انتم. ونحن على يقين وان كنتم انتم في شك - [00:07:00](#)

تمام كده؟ فهذا اصل عظيم جدا. لا يضرك مخالفة من خالف ولا جدال من جادل. لا ينبغي ان يضعف يقينك شكهم. ولا تشكيكهم ثم دعاهم يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون. يعني هم يحاجون ربنا هناك اه - [00:07:18](#)

لليهود والنصارى آآ كل منهم يدعي انه على ملة ابراهيم. فربنا يقول لم تخاصمون بمعنى الكلمة لم تخاصمون في ابراهيم ويدعي كل فريق منكم ان ابراهيم كان على دينه واصلا التوراة والانجيل - [00:07:41](#)

ما انزلت الا بعد ابراهيم افلا تعقلون؟ يعني افلا تعقلون الحجة؟ كيف جعلتم هذا حجة على ان كيف جعلتم ابراهيم كان على ملة اصلا التوراة والانجيل ما انزلت الا بعد ابراهيم. افلا تعقلون - [00:07:56](#)

وهذا يدل على ان القرآن يرد حجج المشركين واليهود والنصارى وهكذا ينبغي للدعاء ان يكون فيهم من يتقصى تلك الشبهات ويرد عليها ردا دامغا. ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:08:12](#)

يعني انتم حاجتكم في آآ في بعض امور دينكم بعلم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ تجادلون وتمارون فيما لم يصلكم آآ علمه. بشأن ابراهيم عليه السلام. والله سبحانه - [00:08:35](#)

وتعالى قد احاط بكل شيء علما. وهو اعلم وانتم لا تعلمون. ثم بين الله سبحانه وتعالى ما الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام. وانا اريد منك ان تنتهي الى ان - [00:08:52](#)

اه ذكرى ابراهيم عليه السلام في القرآن هو من اعظم ابواب العلم. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يذكر ملة ابراهيم لتتبعها ويذكر ملة ابراهيم ليبرأه مما كان مما عليه اليهود والنصارى والمشركون - [00:09:06](#)

فمثلا جاء في سورة جاء في سورة النحل وجاء كذلك في سورة الانعام. وجاء كذلك في سورة الشعراء. كل هذه السور يذكر فيها ابراهيم عليه السلام ليبين انه كان مجانب - 00:09:23

لطريق مشركي مكة ومن على شاكلتهم ويذكر ايضا في سورة البقرة ويذكر في سورة ال عمران. لماذا؟ ليبين الله تبارك وتعالى انه كان مجانب لما عليه اليوم والنصارى. يعني ان الله سبحانه وتعالى يبرئه من اليهود والنصارى والمشركون. لذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:09:37

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. فربنا سبحانه وتعالى برأه من دعوتي لان صلى الله عليه وسلم اصلا بعث في اهل الكتاب. وكذلك يعني بعث والناس فريقان. اهل الكتاب من اليهود والنصارى والمشركون من العرب - 00:09:58

فربنا سبحانه وتعالى برأه من هؤلاء ومن هؤلاء. ثم ذكر الله اصلا عظيما هؤلاء ينتسبون الى ابراهيم وهو بريء منه. واولئك ينتسبون اليه وهو بريء منهم. اذا من اولى الناس بابراهيم - 00:10:18

قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. اية عظيمة جامعة تعد اصلا في هذا الدين. ان الولاية ليست بالنسب وليست بالادعاء. نلاحظ هذين الامرين. فلا هي بالنسب يعني ليس مجرد كون - 00:10:35

الانسان من ذريتي النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يكون على هديه او يكون مفضلا عند الله ولا كذلك هي بالادعاء. وانما هي بالعمل والاتباع. ان اولى الناس بابراهيم من - 00:10:55

للذين اتبعوه الاتباع على دينه. لذلك لماذا ربنا سبحانه وتعالى يفصل لنا في امر ابراهيم كثيرا؟ مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يك من المشركين الى اخر الايات شاكرا لانعمه اجتنابه وهداه. لماذا يذكر كل هذا عن خصال ابراهيم؟ الا لتكون عليها - 00:11:10

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ختمه الله ختمها والله ولي المؤمنين. ما هي ولاية الله للمؤمنين؟ الهداية. ثانيا النصر - 00:11:32

آآ ثالثا الحب والموااة فاحق الناس بولاية الله من كانوا على دين ابراهيم عليه السلام وخاتمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. بعدما انتهى هذا البيان شوفي سبحان الله كيف ينتقل القرآن - 00:11:50

من بيان الى بيان ليكون المؤمن على بينة من ربه. قال الله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله وانتم تشهدون؟ يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق؟ وانتم تعلمون - 00:12:10

ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما كان يحذر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مما في نفوس الكفار من المشركين واليهود والنصارى ومما يهيمون به يعني يريدونه ويطلبون اسبابه وربنا هنا يحذر من طائفة من اهل الكتاب يودون يعني يريدون يعني عندهم رغبة وعندهم سعي في ان يضلوا - 00:12:32

المؤمنين. لماذا؟ لانهم يحسدون المؤمنين. حسدا من عند انفسهم كانوا يريدون ان يكون النبي الخاتم منهم فلما آآ يعني آآ خرج من العرب حسدوا المؤمنين وودوا لو آآ تكفرون كما كفروا. يعني ودوا لو يكفر الصحابة كما هم كفار - 00:12:57

ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. يعني لو يضلونكم لو هذه لما يأتي بعدها الفعل آآ تكون مصدرا يعني ودوا اضلالكم كما قال يود احدهم لو يعمر. يعني يود احدهم تعميرة. فده بايه؟ بيسموه بيسموه مصدر يعني. مصدر - 00:13:14

لو مع زي ان تصوموا خير لكم يعني صومكم خير لكم المهم ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم يعني يريدون اضلالكم. لكن الله سبحانه وتعالى بعد هذا البيان يطمن المؤمنين. وما - 00:13:33

دون الا انفسهم وما يشعرون. يعني وهذا عظيم جدا للداعي الى الله ان يعلم ان مكر الكفار وكيد الكفار في تباب مهما اجتهدوا وبذلوا. فالله سبحانه وتعالى متم نوره الله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره المجرمون ولو كره الكافرون. بمعنى انهم يمكرون ويمكر الله.

والله خير الماكرين - 00:13:49

لكنهم لا يشعرون بمكر الله تبارك وتعالى. ولا يقدرّون ذلك يحسبون أنهم يعني يتم لهم مقاصدهم. وهذا معنى لا يشعرون أنهم لا لا يعلمون ان الله سبحانه وتعالى لن يتم لهم عملهم. فان الله لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين وهو متم - 00:14:14
نوري وكتب الله لاغلبن انا ورسلي. اذا الداعية الى الله يعني انت كمسلمة تحبين الاسلام وتريديين نصره؟ تتحركين في الدعوة الى الله والتعليم والاصلاح فاحيانا يأتيك الشيطان يوسوس لك يخوفك من فعل المشركين والملحدين آآ اصحاب الدعاوى الى النسوية او

العلمانية او - 00:14:34

المدنية او المركزية او اي اه مذهب من المذاهب الباطلة. فلا ينبغي ابدا ان تحزني. ولا ان تخافي. وان كنت تحتاطين لكن لا تخافي ابدا لماذا؟ لانك على بينة من الله تعلمين ان الله معك ومع الحق ومع المؤمنين وهو ولن يضيعهم - 00:14:57
وهو سبحانه وتعالى متم نوره. فربنا بعدما يبين يطمئن كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين طيب ده المفروض ان هذا الامر يجعل الانسان يحزن او يخاف. فقال وكفى بربك هاديا ونصيرا. مثلا قال في سياق اخر ان الذين -

00:15:17

اذا كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. طب هذا الامر يخيف الانسان يصد ينفقونها ليصدوا عن سبيل الله؟ قال فسيففقونها. ثم تكونوا وعليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. فبين انهم خابت مساعيهم في الدنيا وفي الآخرة. اذا هذه الآية على - 00:15:36

جمعت امرين عظيمين. يذكران كثيرا في القرآن بيان حرص اه طائفة من المشركين والكفار واليهود والنصارى على اضلال المؤمنين. الامر الثاني طمأنة المؤمن المؤمن الثابت لن لن يضلّه هؤلاء. كما قال الله عز وجل فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتنين. الا من هو صان الجحيم. انتم - 00:15:56

اصنام وكل آآ شياطين الانس والجن لا يستطيعون اضلال احد اراد الله هدايته وهذا عظيم جدا انت احيانا تقولين طب ابني هذا كيف يهتدي في وسط هذا العالم من الفتن والفواحش والاحاد - 00:16:23

اعلمي ان الله تبارك وتعالى يهدي ولدك في لحظة وان من هداة الله لن يضلّه احد. كما ان من اضل الله من من يهديه من بعد الله. فهذه شوفي الآية هذه على على قصر هذه الآية - 00:16:39

جمعت اصلين عظيمين. الاول بيان ما يكنه الكفار واليهود والنصارى من ارادة الاضلال للمؤمنين. وثانيا انهم ما يضلون الا انفسهم لان هذا التعب سيذهب هباء ثم جاء النداء لاهل الكتاب يا اهل الكتاب - 00:16:53

نلاحظ ان في سورة البقرة يا بني اسرائيل. لكن هنا يا اهل الكتاب ربنا يعني ينادي اهل الكتاب جميعا. لما تكفرون آيات الله وانتم تشهدون آيات الله هي النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم بالآيات من عند الله التي تدل على انه رسول الله الخاتم. انتم تعلمون انه رسول الله - 00:17:13

حقا بما تكفرون بكل هذه الآيات الدالة على انه رسول الله وانه خاتم رسله. وانتم تشهدون على ذلك. انتم تعلمون انه جاء في التوراة والانجيل وانه انكم تعرفونه كما تعرفون ابناءكم. لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. وهذا يبين ان كل من ظهر له الحق لا ينبغي له الا انت - 00:17:35

ان يتبعه لا ينبغي ان يكفر به واعظم منه جرما ان يصد عن سبيله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. يا سلام كيف تكون هذه الآيات كاشفة لان هؤلاء الذين كانوا يتكبرون على آآ كفار قريش ويقولون نحن اهل الكتاب -

00:17:57

اهل العلم واهل الايمان وانتم كفار وانتم مشركون. وسيبعث النبي الخاتم وسنقاتلكم معه اين هذا الكلام؟ لما جاءهم ما عرفوا كفروا به بل كمان جمعوا مع الكفر ان هم صدوا عن سبيل الله. فشوف هنا اللوم والعتاب. ونلاحظ فاذا نفيسة جدا اريد ان تركزي فيها -

00:18:21

إذا كان هناك لوم وعتاب فلا بد ان يفتح بعده باب التوبة. لماذا؟ لانه لا يعاتب الا من رجي ايمانه لكن في ايات مثلا في ايات خلاص لما ربنا قال لنوح عليه السلام لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. هل بعد - [00:18:42](#)

فذلك بقي نوح يتلطف معهم ابدا بالعكس قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم يبقى نلاحظ ان القرآن اذا جاء فيه ذكر العتاب واللوم على طائفة فلا بد ان يأتي بعده ما يرغبهم في التوبة كما قال الله سبحانه - [00:19:03](#)

وتعالى في سورة النساء في سياق الحديث عن المنافقين الا الذين تابوا واعتصموا بالله والا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. نلاحظ ان هذا خطاب يختلف - [00:19:26](#)

تماما عن قول الله في سورة التوبة مثلا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فهذا العتاب في ماذا سيأتي بعد هذا العتاب؟ يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق؟ وانتم تعلمون - [00:19:41](#)

يعني آآ انتم كفرتم بايات الله وانتم توقنون آآ بان محمدا على الحق وان هذا القرآن حق. وتخلطون الحق بالباطل على الناس وتكتمون كذلك الحق وتخفون الحق. وانتم تعلمون يعني انتم تعلمون انه لا يحل ان يكتم الحق وتعلمون ان محمدا رسول الله - [00:19:58](#)

هنا ربنا سبحانه وتعالى آآ يعلم المؤمنين آآ ماذا آآ يقوله طائفة من اهل الكتاب قال وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا واجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون - [00:20:20](#)

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجكم عند ربكم. قل ان الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء والله - [00:20:35](#)

واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ربنا سبحانه وتعالى كما كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما يقوله المشركون آآ فهنا يعلمه بما تقوله طائفة من اهل الكتاب بعضهم لبعض. وكذلك يعلمه بما يقوله المنافقون - [00:20:45](#)

وحتى يقولونه في انفسهم يعني بعضهم لبعض او حتى في صدورهم لان الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى فربنا هنا يبين ان طائفة من اهل الكتاب وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره - [00:21:02](#)

انت تعلمين ان الكفار الذين يريدون الصد عن سبيل الله لهم مسالك في الصد عن سبيل الله. منها مثلا اثاره الشبهات. آآ ومنها الانفاق في صد عن سبيل الله. ومنها تشكيك المؤمنين في دينهم. من ذلك - [00:21:19](#)

انهم قالوا تدخل طائفة الى الايمان تتظاهر بالايمان. ثم في اخر النهار تخرج. يعني كأنها تقول الايمان لم يعجبني. انا دخلت في الايمان فعلا لكن كما يفعل كثير من الملحدين يقول لك انا كنت مش عارف في جماعة ايه كنت في جماعة ايه وكنت آآ حافظ القرآن والقراءات العشر وكنت كذا وكذا وقرأت كتاب كذا وكذا لكن لم - [00:21:34](#)

يعجبني الاسلام. فهذه كل الطرق التي يفعلها الملحدون والمشركون من اليهود والنصارى لاضلال المسلمين. كان يفعلها كبرأؤهم ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. فهؤلاء يريدون ان يلبسوا على ضعفاء الايمان - [00:21:58](#)

آآ يعني آآ فيما بينهم قالوا آآ نتظاهر اننا دخلنا في هذا الدين اللي هو دين الاسلام ثم ارتددنا عنه. واننا يعلم الناس اننا ما ارتددنا عنه الا لانه آآ ليس حقا - [00:22:15](#)

واضح كده؟ ولا تؤمنوا يعني تواصوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. يعني لا تأتمنوا احدا على امركم الا من كان موافقا لكم ثم امر الله سبحانه وتعالى ان يرد عليهم قل ان الهدى هدى الله - [00:22:29](#)

ثم عاد الكلام مرة اخرى يعني وده هو ده الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي ويبين وهو كذلك الذي يوفق وهو الذي يهدي للمؤمنين. يهدي المؤمنين بمعنى انكم مهما ما اخذتم الاسباب لاضلال المؤمنين فان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي وهو الذي يضل - [00:22:46](#)

يعني لن تستطيعوا ان تضلوا احدا اراد الله هدايته. ثم عاد السياق مرة اخرى الى هذه الطائفة الخبيثة التي آآ يعني تتواصى فيما

بينها بالباطل. قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - 00:23:02

قل ان الهدى هدى الله يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم به عند ربكم. يعني ان هذه الطائفة آآ كلمة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يعني لا تؤمنوا ولا تصدقوا ان احدا من الناس من غير اليهود يمكن ان يؤتى النبوة كما - 00:23:17

اوتيتم انتم يعني لا تصدقوا ان العرب يمكن ان يكون فيهم نبي خاتم. ليه يا جماعة لماذا كانت اليهود تقول ذلك؟ لانهم يظنون انهم الله واحباؤه وانهم صفوة الناس وان الناس يعني زي ما بيقلوا كده درجة تانية. وهم هم افضل الناس وهم خير الناس. فكيف تكون النبوة في غيرهم؟ لذلك الله - 00:23:37

سبحانه وتعالى كشفهم وفضحهم في سورة البقرة وكذلك في سورة آآ في سورة ال عمران وكذلك في سورة النساء وكذلك في سورة المائدة. كل هذه السور تأتي تكشف حال هؤلاء وحال اسلافهم. وتبين - 00:23:58

وان اسلافهم كفروا بالله وقتلوا النبيين وصدوا عن سبيل الله واشركوا بالله وتبين ان افعال ابائهم يعني كما نقول لا يستغرب الشيء من معدنه. فكشفت هؤلاء. فهم يقولون ولا تؤمنوا - 00:24:14

احدا يمكن ان يؤتى مثل ما اوتيتم. مش ممكن ابدأ. او يحاجكم عند ربكم يعني يخاصمونكم عند ربكم يعني انتم آآ يعني آآ انتم آآ صفوة الناس لا يمكن ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم - 00:24:30

الله سبحانه وتعالى امر نبيه قل ان الفضل بيد الله. النبوة بيد الله. يؤتيها من يشاء. جعل جعل فيكم انبياء نعم لكن آآ اراد ان يكون النبي الخاتم من ذرية اسماعيل عليه السلام. فالفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. فلماذا تحسرون انتم الفضل في انفسكم؟ قل ان -

00:24:46

الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. خلينا بقى نقف عند هذه القاعدة العظيمة قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

عندنا هنا امران الاول ان الفضل كله بيد رب العالمين سبحانه وتعالى. ثانيا انه يؤتيه من يشاء. هذا يجعلك - 00:25:06

تكثرين من الدعاء في كل امر خير تطليبه حتى لو كان بعيدا المنال. احيانا واحدة تقول هل انا ممكن اكون طالبة علم او متعلمة؟ هل يمكن ان ان يمكن الله سبحانه وتعالى لي في الدعوة والاصلاح - 00:25:26

طبعا الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فادع الله سبحانه وتعالى اكثري من الدعاء بالزوج الصالح بالولد الصالح بالايما بتعلم القرآن ادعي الله سبحانه وتعالى عنده خزائن كل شيء يعني لماذا تظنين ان الخير محصور في في في طائفة من الناس؟ قل ان الفضل بيد

الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. يختص - 00:25:40

برحمته من يشاء. الرحمة هنا هو يعني طب اول ما يدخل فيها النبوة. فربنا سبحانه وتعالى اختص آآ العرب والنبي صلى الله عليه

وسلم بهذه النبوة الخاتمة. والله ذو الفضل العظيم - 00:26:05

طيب ربنا سبحانه وتعالى هنا من الانصاف انه ذكر اصناف اهل الكتاب فقالوا من اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطار يؤديه اليك ومنهم من ان تأمنوا بدينار لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما - 00:26:19

ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ربنا سبحانه وتعالى يبين ان من اهل الكتاب من ان تأمنه يعني انت وضعت عنه عنده امانة مال كثير - 00:26:32

تمام؟ يؤدي اليك ما ائتمنته عليه. مهما كان كثيرا انسان يعني صادق وامين. ومنهم من ان تأمنه بدينار ما القليل. لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما. يعني تلح عليه وتطالبه وتقاضيه. حتى يعطيك - 00:26:47

طب لماذا هم يفعلون ذلك؟ ذلك بانهم يعني العلة ما الحكمة؟ لماذا يفعلون ذلك؟ لماذا يأكلون اموال كثير من العرب قال ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. يعني ان الله احل لنا اموال اولئك الاميين العرب. الاميين يعني الذين ليس لهم كتاب - 00:27:08

وهو لقب كان يطلقه اليهود على آآ مشركي العرب او على العرب عموما لانه ليس عندهم كتاب. يقولون نحن اهل الكتاب الذين عندنا كتاب نقرأه انما آآ انتم ليس عندكم كتاب. فلذلك سموهم سموهم الاميين. وهذا هو الاصح والله اعلم. ان الامي هو الذي آآ جاء في امة

آآ ليس لها - 00:27:27

كتاب يعني لم ينزل فيها كتاب تمام بخلاف تمييزا عن اليهود والنصارى وليس الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب يعني هذا اصطلاح عليه بعض الناس قال الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. الاقرب والله اعلم ان الامي هو لقب كان يطلقه اليهود على آآ العرب الذين ليس عندهم كتاب - [00:27:46](#)

يعني عشان يميز بين اهل الكتاب من اليهود والنصارى والعرب. المهم ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. يعني براحتنا نسرق اموالهم زي ما كثير من من الناس يأتون الى يعني مثلا آآ اموال بعض الناس ويستحلوا اماله وعرضه ويأخذ منزله ويأخذ ارضه. نقول ليس علينا في - [00:28:04](#)

لا ملامة علينا في ذلك. احل الله لنا اموالهم قال الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. هذا ايضا بيان هذا فضح لليهود والنصارى امام العرب وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لهم هؤلاء كانوا يفعلون بكم كذا لاجل كذا. كانوا يستحلون اموالكم ويكذبون على الله بان الله اباحها - [00:28:24](#)

لهم وهم يكذبون على الله وهم يعلمون ان الله لم يقل ذلك وما كان الله سبحانه وتعالى ليأذن بالظلم. بلى من اوفى بعهد واتقى فان الله يحب المتقين. بلى ليس الامر كما زعموا. يعني هذا كلام باطل بل عليهم حرج وعليهم اثم وسيؤاخذون - [00:28:48](#)

الاموال التي كانوا يأكلونها من اوفى بعهدي واتقى؟ لكن من اوفى منكم بعهدي واتقى فان الله يحب المتقين. فربنا سبحانه وتعالى اكدبهم في امر وبين القاعدة الاصل وهي ان من - [00:29:06](#)

اوفى بعهد واتقى فان الله سبحانه وتعالى يحب المتقين ويجزيهم على تقواهم طيب ربنا قال ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكىهم ولهم عذاب - [00:29:18](#)

عهد الله تبارك وتعالى المأخوذ على كل احد الاصل فيه هو الايمان واتباع المرسلين لكن هذا العهد يختلف في في القرآن من من طائفة لطائفة. فما هو هذا العهد؟ العهد هو انكم اذا جاءكم النبي الخاتم الذي تعرفونه - [00:29:35](#)

صفة لابد ان تتبعوه بل ان تكونوا اول من امن به وان تدعو الى سبيله فهؤلاء اشتروا بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا يعني آآ هذا اول ما يدخل في الابه؟ في الاية. لكن يدخل فيها كل عهد وكل يمين. كل انسان اخذ عهدا او قال يمينا او حلف يمينا على امر - [00:29:55](#)

باطل او نقض العهد ان الذين يشترون بعهد الله يعني يستبدلون بوصية الله اليهم باتباع ما انزله الله في كتابه وارسل به الرسل وبايمانهم التي قطعوها للوفاء بعهد الله يستبدلون بها عوضا قليلا من متاع الدنيا. لماذا؟ لان هؤلاء اليهود من الاحبار كانوا يريدون ان تكون لهم الرئاسة. فلو - [00:30:17](#)

في دين النبي صلى الله عليه وسلم سيكونون كاحاد الناس. فهم يعني استبدلوا بهذا العهد استبدلوا به الدنيا عوضا قليلا من الرئاسة والملك والمال هؤلاء بنت ما جزاؤهم لا خلاق لهم في الاخرة. ليس لهم نصيب في الاخرة. خلاص هم يعني آآ اذا وفدوا على الله تبارك وتعالى فليس لهم اي - [00:30:40](#)

وليس لهم اي نصيب ومن عقوبة ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا يكلمهم. والمراد انه لا يكلمهم بما يحبون او بما يسرهم. ولا ينظر اليهم آآ ولهم عذاب ولا ينظر اليهم يوم القيامة وكذلك لهم عذاب اليم - [00:31:06](#)

ربنا قال وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب. ربنا ما يزال الحديث عن بيان آآ ضلال اهل الكتاب واضلالهم. ربنا سبحانه وتعالى في هذه الايات يتكلم عن ضلالهم واضلالهم لغيرهم - [00:31:22](#)

وان فريقا منهم وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب؟ ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. نلاحظ ان الحديث مستمر - [00:31:37](#)

في فضح هؤلاء وفي بيان آآ خبيث افعالهم. وفي لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى آآ يريد ان يبين لنبيه وللمؤمنين ماذا هؤلاء على ماذا؟ حتى آآ يعني يحذروهم ربنا قال وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب يعني يتصنعون ويوهمون الناس ان ما يقولونه هو من -

[00:31:50](#)

كتاب الله تبارك وتعالى. او يكون المعنى انهم يحرفونه بالسنتهم يعني بذكر ما ليس في التوراة. يعني انهم يضيفون شيئا في التوراة

او يحذفون شيئا كما قال الله سبحانه وتعالى تجعلونه قراطيسه بدونها وتخفون كثيرا - [00:32:16](#)

يعني ان هم يظهرون منها ما يوافق اهواءهم ومصالحهم ويخفون ما يعارضهم ربنا سبحانه وتعالى قال وان منهم يعني من اليهود طائفة آآ يعني يحرفون بالسنتهم آآ ويدعون ان ما يقولونه من عند الله وهو التوراة ليظن المستمع انه من عند الله. وهذا في رأيي آآ يدخل فيه - [00:32:33](#)

ان المستمع كان هم الاميين الذين دخلوا في دينهم. لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة البقرة ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانهم فاذا جاءهم خبر من الاحبار وآآ مسلا قال لهم آآ فكرني بواحد آآ فكرني بواحد كان بيحكي ان هو يعني في آآ كان في سجن عند - [00:33:00](#)

بعض عند بعض الكفار يعني وبعدين في دولة من الدول الكافرة وبعدين هو عايز يحذر صاحبه اللي في اللي في يعني كانوا هم حاطينهم في اقفاص في الشارع يعني في زي شارع كده بس كل وكل واحد في قفص - [00:33:23](#) واحد منهم مثلا خدوه استجوبوه والثاني عايز يحذره اللي خدوه استجوبوه عايز يحذر الثاني. فيقول له في عمل كأنه في الصلاة وبعدين يقرأ يقول له ايه؟ آآ اذا قالوا لك كذا فقل كذا واذا قالوا كذا - [00:33:44](#) نافقوا الكذا واذا فيحاول ان هو يوهم الحراس ان هو يقرأ في الصلاة بينما هو بيايه بينذر صاحبه هذا الامر. فدي دي انها شبيهة بالفكرة دي. طبعا مع اختلاف المقاصد يعني - [00:33:59](#)

فيأتي هؤلاء اليهود يعملوا يتكلموا بطريقة كأنهم يقرأون التوراة ليتوهم هؤلاء الجهلة بهذا الكتاب ان هذا من الياه؟ من عند وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. كل هذا يبين انك لا تستبعد ان يكفر هؤلاء بك. يعني اذا كان هؤلاء - [00:34:13](#) بلغ بهم الكفر انهم ينسبون الى الله ما ما يعلمون يقينا انه لم يقله. فيتوقع منهم الكفر. لا يستغرب الشيء من معدنه. ثم جاءت هذه الاية الجامعة هذه الاية العظيمة التي ان شاء الله سنقف معها يعني وقفة يعني ربما تطول يعني مش هحاول اوجز الكلام فيها. قال الله عز وجل - [00:34:33](#)

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدعون آآ ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين انه لا يمكن ان يبعث رسولا - [00:34:57](#) واني طبعا الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار فالله سبحانه وتعالى اختار رسله فربنا يقول ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة هل يمكن ان الله سبحانه وتعالى يمن على بشر من عباده بان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة الحكم فيها الحكمة واعلى الحكمة - [00:35:14](#)

ما هي النبوة هل يمكن ان يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله هل يمكن لا انما هو اصلا الله اصطفاه وبعثه ليدعو الناس الى ان يكون الدين كله لله فلا يمكن ابد ما كان وصيغة ما كانت تأتي لاشد - [00:35:35](#) زي مثلا ما كان لله ان يتخذ من ولد. آآ ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وربنا يقول ربنا طبعا يكذب اليهود والنصارى في آآ ان

انبيائهم دعوهم الى الشرك لانهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:35:52](#) فهل آآ الانبياء دعوهم الى الشرك؟ كلا وحاشا. وانما هم دعوهم الى الايمان وان يكونوا ربانيين آآ بتعلمهم للكتاب وبدراستهم له فربنا سبحانه وتعالى قال ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. لا يمكن ان يدعوه الى عبادة نفسه. او الى الشرك. ولكن - [00:36:11](#)

كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون. يعني ولكن يدعوه ان يكونوا ربانيين بما يعني اه طبعا في قراءتان عندنا بما كنتم تعلمون وبما كنتم تعلمون ما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني كونوا ربانيين وهذا هو الذي سنقف معه ان شاء الله - [00:36:33](#) لماذا انا اريد ان نقف مع هذه الاية؟ لان هذه الاية تبين اعلى اتباع الانبياء على مر العصور. من هم انت تعلمين انه اذا جاء نبي الى قوم فان الناس ينقسمون الى كافر ومؤمن. الكفار منهم طائفة تكفر وتصد عن سبيل الله. والمؤمنون منهم طائفة تجاهد مع هذا -

[00:36:52](#)

نبي وتصبر وتدعو الى دينه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر اعلى اتباع الانبياء وهم الربانيون الربانيون في كل امة هم اعلى. وانفع اتباع الانبياء وهم الذين ينصرون الله ورسله - [00:37:16](#) فانا يعني اريد ان نقف مع هذه الاية العظيمة. انا حينما تتبعت آ ذكر الله سبحانه وتعالى للكفار وذكر الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في رسالة كل نبي رأيت ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يخص طائفتين بالذكر. الطائفة الاولى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. اللي هم رؤوس الكفر - [00:37:40](#)

آ رؤوس الناس والمتبوعون من الاحبار والرهبان والربانيين والملوك. هؤلاء هم الذين يتأسى بهم الناس يعني صلاحهم سبب عظيم لاصلاح الناس. وآ فسادهم سبب عظيم في فساد الناس. لذلك مثلا يقول الله - [00:38:03](#) سبحانه وتعالى في بعض المواضع وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال له هرقل اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاب - [00:38:23](#)

اريسين وهم اتباعك يعني انك ان كفرت سيكفرون وسيبقون على الكفر. وان انت امنت فيكون لك اجران. اجر ايمانك واجر اتباعهم لك على ايمان لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر في القرآن ائمة الناس في الخير وفي الشر - [00:38:36](#) فكل من اتخذه الناس اماما ركزي بقى في هذه الفكرة. لان هي هتنفكك من جهتين. الجهة الاولى ان ان تنوي ان تكوني للناس اماما. ان تكون انت اماما لهم في الخير - [00:38:55](#)

بالعلم والعمل. والجهة الاخرى هي ان آ تعلمي ان ان الفاسد اذا كان يعني اذا كان الانسان اماما للناس في الشر سواء كان عالما غاويا او كان عبدا جاهلا او كان رأسا في الباطل - [00:39:07](#)

فان هؤلاء اخطر الناس على الامة. وهم الذين يعني تكون لهم كلمة مسموعة. فاذا كانوا ضاللا فهم سبب في اضلال الناس لكثير من العلماء الذين يظهرون المجرمين والذين يكذبون على الله ويحلون الحرام ويحرمون الحلال - [00:39:26](#) وكالعباد الجهلة الذين يقتدى بهم في البدع. فلذلك الله سبحانه وتعالى مثلا ذكر صنفا من آ اهل الخير فقال لتجدن ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى - [00:39:46](#) وسولي ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فهؤلاء - [00:40:03](#)

مثال للقدوة التي لما رأت الحق اذعنت اليه وكانوا سببا في بيان الحق في هذا الموضع اه ايضا قال الله سبحانه وتعالى واذ قالت امة منه لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا - [00:40:16](#) انجينا الذين ينهون عن السوء هؤلاء الذين ينهون عن السوء هم البقية بقية الخير في الامم. وهم المصلحون. وايضا قال الله سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا - [00:40:35](#)

بقيتي ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منه فهذه البقية هي بقية الخير وكذلك الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى كما في سورة ياسين وكذلك مؤمن ال فرعون - [00:40:49](#)

في المقابل الله سبحانه وتعالى يذكر الاحبار والرهبان الذين كانوا يأكلون اموال الناس بالباطل. فهؤلاء ائمة الضلال. يعني كما ان الله اريد بان تنتمي الى هذا الامر كما ان الله سبحانه وتعالى يذكر ائمة الهدى - [00:41:02](#) طبعا على رأسهم الانبياء. ومن بعدهم في في في اهل العبادة واهل العلم والجهد في سبيل الله. الذين يدعون الناس الذين هم صراط الناس. في مقابل يذكر الله تبارك وتعالى كثيرا - [00:41:18](#)

المضلين كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. وقال الله سبحانه وتعالى وقالت اليهود - [00:41:33](#)

حزير نبي الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم. يضاھنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله. انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم هم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [00:41:45](#)

آآ ايضا الله سبحانه وتعالى قال واذا آاذ اخذ الله ميثاق الذين آآ واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم. وايضا قال الله عز وجل اثمأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب؟ افلا تعقلون - [00:42:00](#) وفي اية اخرى جمعت هؤلاء وهؤلاء قال الله عز وجل وقطعناهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم ركزي بقى عشان هذه الاية. هذه الاية نحن افتتحنا بها الدورة كلها. دورة تأهيل المصلحات - [00:42:19](#)

قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون والذين يمسلون - [00:42:38](#)

بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. قربنا سبحانه وتعالى ذكر العلماء الذين كانوا يأخذون الرشوة ويحرفون الدين ويقولون سيغفر لنا. ثم بعد ذلك يعودون مرة اخرى. هؤلاء ربنا يقول الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق؟ الم يدرسوا هذا الحق؟ الم يعلموا انه ينبغي عليك كعالم ان تقول الحق وان تصدع - [00:42:58](#)

حق وان تكون اسوة للناس فيه والدار الآخرة يعني الدار الآخرة خير لهم مما يغيرون دينهم لاجله. من متاع الدنيا. ثم ذكر الله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. هذا هو شعار هذه بيت المصلحات. انا لا نضيع اجر المصلحين. يمسكون بالكتاب معناه انهم في كل امورهم يهتدون - [00:43:23](#)

في هذا الكتاب يعتصمون به لا يتخلون عنه وانما هم يمشون بهذا النور واقاموا الصلاة مثال لانهم اول من يمثل ما يدعو اليه قربنا قال انا لا نضيع اجر المستحيل. لان من كان كذلك فهو مصلح - [00:43:46](#)

وطبعا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث ان يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقبابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك؟ ما شأنك - [00:44:01](#)

اليس كنت تأمرهم بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. وجاء حديث ايضا صححه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلون - [00:44:16](#)

يعني آآ هم الذين يقودون الناس باسم الشرع. يعني يأخذون الناس اما انهم علماء او انهم آآ يعني ملوك او امراء فاسدون فالعلماء المضلون يدعون الى آآ غير شرع الله - [00:44:35](#)

اه وكذلك من يحمل الناس على الكفر او الفسق او ما يخالف شرع الله تبارك وتعالى من اه الحكام او من له سلطة. لذلك عبدالله بن ييارك له بيت مشهور. وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها؟ يعني جعل الفساد في هذه الطوائف. اما - [00:44:50](#)

حكام يفرضون على الناس الباطل والكفر والالحاد والفواحش ونحو ذلك. او احبار اللي هم علماء سوء او رهبان عباد. العلماء يهدون او يضلون بالكلمة. والعباد كذلك اسوة للناس والحكام بالسلطان وبالالزام وبالاليه؟ وبالقدر. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه له اثر -

[00:45:10](#)

جميل يقول يفسد الناس ثلاثة. ائمة آآ مضلون وجدال منافق بالقرآن وزلة العالم آآ اذا آآ هذا اصل مهم جدا وهو ان نعلم ان آآ الله تبارك وتعالى كثيرا في القرآن ما يذكر رؤوس الضلال كما يذكر - [00:45:31](#)

المصلحين فلذلك نحن يعني سنحاول ان نقف وقفة آآ موجز مع قول الله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين اول شيء ما معنى الرباني؟ طبعا هذه الاية معناها ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يؤتي احدا من البشر الكتاب والحكم والنبوة ثم يدعو الناس الى عبادته هو

وانما - [00:45:51](#)

يدعوه ان يكونوا ربانيين ما معنى الرباني هنا؟ اول شيء ان الرباني هذا قد يمدح وقد يذم. الربان هو الذي يقود الناس ويسوسهم ويدلهم. يعني هو الربان مثل ربان السفينة بالضبط. هو الموجه - [00:46:13](#)

فقد يكون موجه للخير وقد يكون موجه للشر. يعني يخطئ بعض الناس ان هو يجعل الربان صفة مدح دائما. لأ. الله سبحانه وتعالى

قال عن آآ رباني اليهود وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان واكلهم السحت. لبئس ما كانوا يعملون. لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الائم. واكلهم - [00:46:32](#)

سحت لا بئس ما كانوا يصنعون. يعني ربنا سبحانه وتعالى قال كان ينبغي لما رأى رباني اه بني اسرائيل واحبارهم ما عليه اهل الباطل الذين يسارعون في الائم والعدوان واكل السحت كان ينبغي ان ينهوا ان ينهوه عن المنكر لكنهم ما فعلوا ذلك - [00:46:55](#) وكان ينبغي ان يكون هؤلاء قدوة واسوة في الخير ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في اية اخرى انا انزلنا التوراة فيها غش يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. اذا - [00:47:15](#)

آآ عندنا الانبياء وعندنا الربانيون وعندنا الاحبار. الربان هم العلماء الحكماء البصراء سياسة الناس وتدبير امورهم والقيام على مصالحهم. اما الاحبار فهم العلماء. اذا الرباني هو فوق العالم لانه جمع مع العلم انه بصير باحوال الناس ويهتم بهم ويسعى في اصلاحهم وتدبير امورهم. فالاحبار فوق الاية - [00:47:35](#)

فوق اقصد الربانيون فوق العلماء من هذه الجهة انهم عندهم كما نقول نفس اصلاحي يهتمون بالناس عندهم علم بواقع الناس. يدبرون امورهم يعني يقومون على مصالحهم. فهم فوق العلماء الذين هم يعني اه فقط - [00:48:05](#) يعني يهتمون بالناحية العلمية دون الناحية الاصلاحية. طبعاً الاية اه معناها واضح يعني ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة هذا تكلمنا عنه. آآ قال ولكن كونوا ربانيين يعني ينبغي النبي ان يأمر الناس ان يكونوا ربانيين - [00:48:24](#) ربانيون يعني ان يكونوا علماء بالله يدعون الى دين الله. ويحثون الناس على العلم ويكونون قدوة واسوة لهم. ويهتمون بمعرفة واقع الناس طبعاً عندنا قراءتان بما كنتم تعلمون وبما كنتم تعلمون. تعلمون الكتاب واضحة تعلمون يعني انتم تعلمونه غيركم. يعني ينبغي ان تكونوا - [00:48:43](#)

ربانيين بهذا الامر لانكم تعلمتم الكتاب ولانكم تعلمون الكتاب الربان كما قلنا آآ ان هو بعض الناس قال انه منسوب الى الرب وهذا خطاه عدد من اهل العلم كالطبري وابن تيمية رحمهما الله وقالوا - [00:49:03](#) ان الربان هو الذي يقوم على اه اه امور الناس كما جاء في الشعر وكنت امرأ افضت اليك ربابتي الربابة يعني انك قمت على مصالحه. الرب هنا هو القائم على المصالح الذي يربي ويصلح - [00:49:20](#)

وليس المراد فقط انه مجرد عالم او او انه مجرد عابد. لذلك مجاهد قال الربانيون فوق الاحبار والطبري يقول الربانيون هم عماد الناس في الفقه والعلم وامور الدين والدنيا وابن تيمية رحمه الله له يعني تأصيل جميل جدا في هذا الامر اطل فيه الكلام وانا ذكرته قبل ذلك في آآ كتاب اسمه فصل في حق الله وحق - [00:49:40](#) عبادة وهو يعني كتاب نفيس جدا. آآ على صغره. بين فيه ان الصواب آآ في الرباني انه منسوب الى ربان السفينة الذي يعني يقود آآ السفينة ويوجهها ويقوم على آآ مصلحتها وليس فقط مجرد الاية؟ العالم. وبين ان الربان كما يمدح فانه يذم. كما تم الله سبحانه وتعالى الرباني - [00:50:05](#)

من اليهود الذين لم ينهوا عن الاية؟ عن المنكر ولم يكونوا اسوة في ذلك طيب خلونا نقف بقى مع اهم ما في هذه الاية وهو ما هي صفات الرباني يعني الشخص الذي يريد ان يكون ينال شرف هذه الاية - [00:50:33](#) اول صفة لهذا الربان الاخلاص هذا اعظم واول مدخل لماذا؟ لانه ما كان ليقول للناس كونوا عبادا لي وانما يدعوهم الى عبادة الله. كما قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:50:49](#)

له الدين حنفاء. فاول خصلة يعني لابد ان تجاهدي نفسك عليها ان آآ تطلبي بكل عملك ما عند الله يعني لا لا تعولي او لا يعني لا يكن عندك رجاء في اي عمل تقومين به الا انك تبتغين ما عند الله - [00:51:07](#) تبارك وتعالى اه الخصلة الثانية لرباني هي الفقه في الدين. يعني اي امرأة تريد ان تكون ربانية مرضيا عنها دون ان تجتهد في طلب العلم فهي تضيع وقتها. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - [00:51:28](#)

وفي القراءة الاخرى بما كنتم تعلمون. فكل امرأة تريد ان تكون ربانية مرضيا عنها عند الله دون ان ان يكون لها خطة وفي طلب العلم والفقه في الدين هي تضيع وقتها - [00:51:49](#)

فهذا امر مهم جدا. طبعا في تفصيل كبير هنا ولكن انا صراحة اوجز آآ لان لان يعني الافضل ان احنا لا نطيل كثيرا طيب ما الخصلة الثالثة هي العلم بالوحي. يعني ايه الفرق بينهما؟ ان الفقه في الدين هذا واسع. في مثلا دراسة لاصول الفقه ودراسة للفقه -

[00:52:04](#)

ودراسة للسان العرب والتاريخ والسيرة. لكني اخص من ذلك علم الوحي القرآن والسنة. ان يكون لك عناية بالغة بكتاب الله. وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم قراءة وتفسيرا تدبرا ومدارسة. والعلم باسباب النزول والسورة فيما نزلت. وعلى من نزلت - [00:52:27](#) وفي اي مناسبة نزلت وكيف ننتفع منها وماذا فيها من العلم والعمل. فنخص علم الوحي من سائر الابه؟ العلوم. لذلك ربنا قال بما كنتم تعلمون الكتاب تخص الكتابة بالذكر الصفة الرابعة - [00:52:51](#)

وهي الاستقامة على الدين. لماذا؟ لان الربان هو اصلا يعني جمع امرين. ان هو في نفسه صالح ومصلح فهو لابد ان يكون اصلا مستقيما على هذا الذي يدعو اليه. حتى يكون صادقا. يعني يجاهد نفسه على الامر والنهي - [00:53:09](#) كما ذكر الله عن النبي صلى الله عليه وسلم امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. احذروا الاخرة وارجو رحمة ربك وقال انما يخشى الله من عباده العلماء آآ كل علم نطلبه او كل دعوة ندعو اليها. انما نريد ان نكون نحن اول من ينتفع بها - [00:53:27](#) وليس ان احنا ندعو ايه الناس ونحن يعني ننسى انفسنا بالعكس الانسان لابد ان يعني يشد على نفسه اكثر ما آآ يعني يشد على الناس فهذا اصل عظيم جدا وهو الصفة الرابعة. طبعا فيها تفصيل كثير جدا. وهذه الصفة صراحة يعني تأتي المجاهدة - [00:53:47](#) الشديد للنفس بمعنى ان آآ يعني كثير منا يلوم نفسه كثيرا على تقصيره. وربما حمله تقصيره على ترك الاصلاح والدعوة الى الله والتعليم يحصل كثيرا الانسان الصادق غير الانسان الفاجر او المنافق. الانسان الصادق دائما يعاتب نفسه على التقصير. فهذه المعاتبة قد تكون رشيدة وقد تكون خاطئة - [00:54:07](#)

كيف؟ لو الانسان مثلا عاتب نفسه لدرجة انه ترك العمل الصالح. قال والله انا بعمل ذنب معين. ازاى يكون لي عين ان انا اقف امام الله في الصلاة وادعو لا انا انسان كده كذاب مش مصلي. او مش قارئ قرآن او مش حاضر الدرس. هذا من مكر الشيطان به - [00:54:33](#)

بل الصواب ان يتوب ويستغفر وان يكثر من من الحسنات. ان الحسنات يذهبن السيئات. تمام وقد يحمل على ترك الدعوة الى الله يعني تبلغ به هذه الوسوسة ان الشيطان يقول له طب اذا كنت انت نفسك مقصر عمال تدعو الناس الى الاجتهاد في العبادة والحفاظ على الوقت وانت نفسك بتضيع الوقت وانت نفسك بتكسل - [00:54:52](#)

ساعات وانت نفسك ساعات بتضيع وانت نفسك ساعات بتعمل ذنب معين. فلذلك لابد ان يكون عتابنا لانفسنا رشيدا ولابد ان يكون عتابا يصلح لا يفسد يعني لو واحد مسلا كنت عملت انا فيديو قصير - [00:55:13](#)

اللي هو ان آآ ان واحد بيقول انا استحي بعد الذنب ان انا اقوم بطاعة انا قلت له اصلا ده هو المفروض بعد الذنب انك تعمل طاعة لان هذا هو العلاج وانما الشيطان يضحك عليك مرتين. الاولى يوقعك في المعصية ويسهلها لك ويزينها. ثانيا يصدك عن - [00:55:30](#) وعن العمل الصالح. فيبقى مهم جدا يا جماعة اولاً ان احنا نجاهد انفسنا على الاستقامة والايمان والصلاح. يعني يكون الانسان منا صادق بمعنى ان اذا كنا ندعو الناس الى العلم والاجتهاد وترك يعني آآ يعني ترك الاكثار من المباحات والحفاظ على الوقت ان نجتهد نحن ان نكون على هذه - [00:55:51](#)

صفة فالاستقامة على الدين اصل في الربان يعني ما يجيش واحد يقول لآ انا الرباني ده بس فقط مصلح لآ. الاصل ان يكون قدوة واسوة في السر والعلن. وليس فقط في العلن. تمام؟ او ان هو يأمر - [00:56:12](#)

ناس وانسى نفسه ويقول لآ اصل انا مصلح. فمش مهم اقوم بكل هذه الاعمال. انا راجل المصلح هنالك في الدعوة ومهتم بالنفع المتعدي. انما الناس بقى هم اللي محتاجين يجتهدوا في الصالحات في الصلاة والصدقة وقيام الليل والقرآن. تمام - [00:56:27](#)

انما انا لآ انا كفاية ان انا بدعو الناس كفاية ان انا بدي دروس لآ لآبد نعم الانسان قد يجتهد في باب ويفتح عليه في باب دون باب. نعم لكن لآبد ان يكون عنده اصول هذه الطاعات - [00:56:43](#)

يعني ما ينفعش ابدا يا جماعة نكون احنا ناويين ان احنا نكون مصلحين. وفي نفس الوقت يمكننا كثير من الخير وترك الشر. ومع ذلك نفرط في هذا الباب. لآ احنا - [00:56:57](#)

اللي احنا نكون بيضحك على نفسنا. اذا كنا نحن ندعو الناس الى امر ونحن لا نجاهد انفسنا عليه. فهذا كذب هذه كذب هذا كذب في الدعوة الى الله. يعني في فرق بين التقصير وبين ان الانسان يرى نفسه اكبر من ان يدعى الى هذا الامر. او ان الناس هم اللي - [00:57:07](#)

انما هو لآ. لآ طبعا واضح طيب يبقى الاستقامة على الدين اصلا. وطبعا هذا يأتي يعني شيئا فشيئا يأتي بالمجاهدة ويأتي بالصدق. ويأتي بالاخلاص. ويأتي كذلك بان احنا نعرف فضائل الاعمال. نختار لكل آ زمن عمله المناسب الذي - [00:57:25](#)
الله تبارك وتعالى. وطبعا ابواب الاعمال الصالحة كثيرة خصوصا النوافل النوافل الانسان ربنا يفتح عليه في القرآن اخر يفتح عليه في قيام الليل. ثالث في الصدقة. الواحد يعرف ناس والله العظيم ولا لهم في القرآن ولا في الحديث ولا في العلم - [00:57:44](#)
لكن فتح الله عليهم في خدمة الناس وفي القيام على مصالحهم. واحد ثاني فتح الله عليه في الانفاق. امرأة اخرى فتح عليها في الصيام. تقول سبحان الله والله اعرف نساء والله - [00:57:58](#)

والله تسرد الصوم سردا يعني لا اكاد اراها الا آ صائمة. واحدة ثانية يفتح الله عليها في قيام الليل والثالثة في قراءة القرآن والرابعة في الدعوة الى الله. ابواب النوافل - [00:58:08](#)

الله سبحانه وتعالى كما قال الامام مالك رحمه الله لما قال له عبدالله بن آ عبدالله العمري العابد كان رجل يعني قرين لمالك ولكنه كان مهتم بالعبادة واعتزل الناس وكده فعاتب مالك عاتب مالكا الامام مالك رحمه الله عاتبه - [00:58:21](#)
وقال له يعني يعني حظه على الاعتزال والانفراد. قال له سيبك من الدروس دي والناس اللي بتجي لك من كل الدنيا. شف لك كده زاوية تقعد تقرأ فيها قرآن وتسبح. فالامام ما لك يعني - [00:58:38](#)

سبحان الله مع ان كلمة هذا الرجل يظهر عليها الخطأ ولا تحتاج بيانا للخطأ لكن مالكا قال له كلاما والله العظيم يعني انا ساذكركه لكن باللفظ الامام مالك علمه قاعدة فعلا فعلا تحتاج ان الانسان آ يعني يهتدي بهذه القاعدة ويعمل بها قدر الامكان - [00:58:48](#)
قال له الامام ما لك رحمه الله خيلنا نجيب الكلمة آ بالضبط وقال له ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق حتى انا عملت عنها آ عملت عنها زي حلقة كده - [00:59:10](#)

قال اه قال مالك ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم. يقصد صلاة النوافل طبعا مش الصلاة مش الفرائض. واخر فتح له في الجهاد - [00:59:27](#)
يعني في واحد ثاني فتح له في الجهاد انه يطالع يجاهد في سبيل الله تمام؟ ركزي بقى في هذه الكلمة. فنشر العلم من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح لي فيه. وما اظن ما انا فيه دون ما انت فيه - [00:59:43](#)

وارجو ان يكون كلانا على خير. سبحان الله! سبحان الله! يعني الامام مالك اللي هو كان يأتيه طلبة العلم من كل الدنيا. يأتيه طلاب علم من البرتغال لشبونة اللي هي اقصى الاندلس ويأتيه في نفس الوقت طلاب من اقصى خراسان زي يحيى ابن يحيى النيسابوري - [00:59:56](#)

ويأتي من مصر ومن الكوفة ومن العراق ومن مكة وطبعا المدينة ومن الشام ومن كل بلدان العالم كان الامام مالك قبلة كل طلبة العلم في هذا الزمان ومع ذلك يتلطف مع هذا الرجل العابد ولا ينقصه ما قلوش هو انت ايه انت اصلا انت ما تساويش حاجة ده انت حنة عقل - [01:00:15](#)

نفعلك قاصر. لا لا ولم يقل اي شيء من ذلك. وانما قال كلاما يصلح قاعدة يعلمه ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. العمل الصالح موزع وهذا من لطف الله وراء رحمة الله. واسأل واحد زبي مثلا ربنا سبحانه وتعالى فتح له - [01:00:35](#)

في باب مثلا وانا بصبر على اه الدراسة او على التدريس. خلاص ربنا طب افرض واحد ثاني صديق لي ما عندوش هذا الصبر. لكن ربنا فتح عليه في اخر في الانفاق او في تلاوة القرآن او في الصيام هل انا اتكبر عليه؟ او ازدرى عمله واقول لا ده انت ده انتم شوية كسالى وانا اللي عندي طاقة - [01:00:52](#)

لا لا الله سبحانه وتعالى يفتح. المهم بقى ايه بقى؟ ركزي بقى في النقطة دي عشان دي دقيقة جدا. المهم ان تبصري العمل الصالح له وان تبصري ما الذي فتح الله عليك فيه وتطلبي هذا الباب. الاربعة دول مهمين. ليه بقى؟ لان ممكن واحد يقول لك طب اصل انا ما ليش في طلب العلم. طب وما له يا عم - [01:01:12](#)

كثر خيرك. طب لك في ايه بقى ولا شئ في الافلام والمسلسلات ومباريات الكورة ولعب الفيديو جيم او اللي هي الالعاب الالكترونية. وتضيع الوقت. لأ. لا يمكن ان يكون هناك مؤمن ولا مؤمنة ايا كانت - [01:01:32](#)

امكانياته الا وله طرق من الخبر يسابق فيها. لماذا؟ لان الله خلقنا لنسابق مش عشان ننام ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. ربنا خلقنا عشان نسابق نتسابق في الخير. طب هذه المسابقة هل هي حارة واحدة؟ احنا عندنا حارة واحدة بس اللي هي الصدقة او القرآن او طلب العلم او الدعوة. لا الحمد لله عندنا يعني - [01:01:46](#)

مئات العمل الصالح التي لا يمكن ان يكون هناك مسلم او مسلمة الا ويمكنه ان يدخل في هذا الباب. يبقى هذا امر عظيم جدا لابد ان نركز فيه وهو ان تبصري - [01:02:10](#)

انك خلقت لتسابق. مش بس عشان تعيشي كده وخلاص قاعدة في البيت اول ما تؤدي يادي الاذان تقوم جاية لابسة الاسدال ومصلية وانتهى الامر. لأ المسابقة لازم يكون في عندك اعمال تسارعين فيها. شف انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا - [01:02:24](#)

في في في مسابقة استبقوا سارعوا سابقوا اه الصحابة يأتون للنبي عليه الصلاة والسلام اي العمل خير؟ اي الاسلام افضل؟ فيه نفس تطلب المعالي يبقى ده اول شئ. الامر الثاني تتعلمين ما هي وما هو العمل الصالح. ثالثا مراتب هذه الاعمال عند الله لان بعضها افضل من بعض. والامر الرابع بقى ان تبصري - [01:02:44](#)

ما هو الجانب الذي فتح الله عليك فيه؟ فيه مسلا بعض الشباب معنا والله العظيم بيحضر الدروس قاعد يعني فاهمه على قده. لكن هو اللي بيجهاز الميكروفون وهو اللي بيجمع الطلبة. وهو اللي بياخذ منهم مسلا بيجيب الاكل او بينظم. قال خلاص ربنا فاتح عليه في الباب ده. جميل. واحد ثاني ربنا فتح عليه في اعداد الدروس مسلا باور - [01:03:05](#)

واحدة تالته ربنا فاتح عليها في تفرغ الدروس. وواحدة رابعة ربنا فاتح عليها في آ نشر الدروس في مواقع وهكذا يبقى اول ما ربنا يفتح عليك في باب ابقى في هذا الباب وطوري نفسك فيه - [01:03:26](#)

فيبقى يعني هذا اصل عظيم. لماذا يا جماعة؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد من العبد ان يسابق في الخيرات. بمعنى ان لما ربنا يريك من نفسك من نفسك قدرة على باب معين خلاص ادخلي في هذا الباب ولا تضيعيه - [01:03:40](#)

الخصلة الخامسة الحكمة الانسان الذي يريد ان يكون ربانيا لا ينبغي ان يكون متهورا سفيها. لأ الحكمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله - [01:03:56](#)

مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة. فهو يقضي بها. يعني قولوا وعملا عنده حكمة فهذا امر عظيم ان الداعي الى الله او المصلح اذا لم يكن حكيما ضاع. لانه لن يختار العلم المناسب او لن يختار الاسلوب - [01:04:09](#)

وبالمناسب او لن يختار البرنامج المناسب او لن يختار الوقت المناسب. اذا الحكمة هي وضع كل شئ في موضعه قولوا وعملا يبقى مسلا ممكن تكون واحدة آ ممكن مسلا تحمست في الدرس. سمعت درس - [01:04:28](#)

في اية الدرس ده انا لازم اعلمه لكل الناس. طيب بس هي لم تختار الوقت المناسب. او لم تختار الشخص المناسب او لم تختار الاسلوب المناسب يبقى الاعتبار ليس بمجرد المعلومات جماعة - [01:04:44](#)

ربنا علم الانسان ما لم يعلم لكن يؤتي الحكمة من يشاء. فالحكمة وضع الشئ في موضعه. السؤال بقى كيف تنمي الحكمة في. ده

سؤال عظيم. انا احب ان انا اذكر لك دائما الاسباب - 01:04:57

الحكمة اصلها هو الاكثار من القرآن وهدي النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني احكم الناس. بمعنى انه كان يحسن التصرف في كل موقف. فمن كثرة القراءة في القرآن والسنة وهدي الانبياء تنمى الحكمة. ايضا من ذلك التعلم من الاخطاء

- 01:05:10

الانسان لا لا يسلك لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. ومن ذلك ايضا مصاحبة الحكماء يعني كثرة الاستماع الى منى مثلا دائما انا اقول

كده ان الجليس الصالح هو الذي تنتفعين منه في الدين والدنيا. شخص تستمعين اليه تشعرى انك انت الهممة بقت - 01:05:30

او الحكمة او العزم. فاي انسان تنتفعين من الاستماع اليه اكثرى من الاستماع اليه. قد تنتفعين من لغته من موعظته من استدلالاته من

اه حسن بيانه من همته لن تعدمي خيرا من ايه؟ من صاحب الخير - 01:05:47

طبيب يبقى الحكمة هي فقه الوحي والعمل به وفقه الدعوة الى الله وفقه بيان الحق وفقه رد الباطل ليست مجرد معلومات. لأ هي

فهم المعلومة ووضع المعلومة في سياقها. وهذا كانه يدخل من قول الله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. آآ - 01:06:06

طبعاً يعني كان عندي تفاصيل كثيرة جدا في آآ صفة الحكمة في الدعوة الى الله ولكن يعني آآ يعني لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك.

الصفة السادسة تعليم الناس الوحي وتفسيره لهم ودعوتهم اليه - 01:06:26

ليه؟ لان ربنا قال ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. يعني انتم تعلمون وتعملون به وتعلمون. يبقى علم وعمل ودعوة

وتعليم. هذا عظيم جدا هو تعليم الناس الوحي. يعني ان تبثي في كل من تخاطبهم كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا اعظم ما يدعى اليه - 01:06:41

يعني في بعض الناس مسلا يعمل دروس ليل نهار عن مسلا شعر عنتره مثلا آآ اول كلام عن الفرق بين فلسفة افلاطون وارسطو مثلا.

مازا ينتفع الناس بهذا انت ينبغي ان تعلم الناس ما ينفعهم في فقه كتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فالاصل هو اننا نتعلم

كل العلوم لاجل - 01:07:06

وتفسير هذا الوحي وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم آآ طبعاً تعليم الناس هذا آآ اصل عظيم هو ان ان يكون عندك ارادة للاصلاح

ودي الصفة السابعة. اللي هو الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسياسة الناس وتديبيرهم - 01:07:28

يعني في يعني اقصد سياسة الناس مش ان انك انت تكوني سياسية لأ. اقصد يعني انك انت تأخذين الناس الى ما ينفعهم. يعني

السياسة اللي هي فيها تخزين ده لفظ حتى يقول لك يا فلان يسوس الخيل. يعني بيروضاها - 01:07:48

فالمفروض انك انت يكون عندك هذه الارادة وهي ان كل من كل من تجلسين معه تكونين يعني سببا في آآ اشغال همته او سببا في

تحبيبه في القرآن او سببا في - 01:08:03

تعليمه حكما شرعيا. او يعني انك انت تكوني نافعة لمن تخاطبهم. كما ان يوسف عليه السلام مثلا يعني استغل آآ بقائه في السجن

فدعا السجينين كما في ودخل معه السجن فتيان - 01:08:17

فكذلك يعني الامام ابن تيمية رحمه الله لما دخل السجن كان وجد السجناء اللي هو معهم عايشين على اللهو ولعب الميسر وتضييع

الوقت والغيبة فماذا فعل؟ كان ممكن ياخذ زاوية ويقول لك انا ايه اللي يخليني اخالط الاوباش دول؟ لأ ده هو علمهم وادبهم لدرجة

ان - 01:08:32

طلع منهم عدد من العلماء وبعضهم كان يأتيه صك الافراج لا لا يرفض ان يخرج. يقول كيف اترك صحبة هذا العالم فهكذا الانسان لابد

ان يكون تيار خير لا يكتفي فقط بان يسبح ضد التيار. لأ هو نفسه يكون التيار. انسان نضعه في اي مكان ينور - 01:08:52

انسان يحب الله ويحب رسوله ويحب كتابه ويحب سنته. يريد ان يبث هذا في كل الناس. لذلك عبدالله بن المبارك رحمه الله وانا

ذكرته لك هذه القصة قبل ذلك والله - 01:09:11

والله قصة عظيمة تبين فقه هذا الرجل عبدالله بن المبارك كان غني وكان بيشتغل راجل تاجر يعني رجل اعمال كبير يعني. طبعاً عبد

الله بن مبارك ده يعني كما قلت لك كثيرا. هو الرجل الذي اذا قرأت ترجمته لا لا - 01:09:21

كونينا بعد الترجمة كما كنت قبلها. هذا رجل يعني اكثر واحد في حياتي كلها انتفعت من ترجمته هو عبدالله بن مبارك واشرف رجل بعض الصحابة قرأت له هو هذا الرجل. يعني آآ يعني هذا الرجل عندي ليس له نظير. جمع العلم والجهاد - [01:09:38](#)

الدعوة والانفاق في سبيل الله وثقة في الحديث وفقهه. عبدالله بن المبارك ده امام في الخير امة في الخير. رضي الله عنه عبدالله بن المبارك بقى له موقف جميل جدا يفرق بين الانسان الصالح وبين من ينصر الله ورسوله. كيف - [01:09:58](#)

يقول حبان ابن موسى وهو احد تلامذة عبدالله المبارك عاتب ابن المبارك كثيرا على ما يفرق من المال في الامصار. الناس تقعد قل له يا عم وانت اهبل بتقعد تشتغل طول النهار - [01:10:17](#)

وبعد طبعا ما حدش بيقدّر يقول له انت اهبل يعني بس انا بحاول ابسط لكم الفكرة. فما حدش كان يجرؤ الناس كل الناس توقرو يعني سفيان الثوري وهو شيخه كان يقول - [01:10:31](#)

لو اجتهدت لو اجتهدت عمري ان اكون ثلاثة ايام فقط على ما يفعله ابن المبارك كل يوم ما استطعت يعني ولكن انا يعني تبسّطت في الجملة عشان نفهم يعني يعني زي ما واحد دلوقتي يبجي ايه زي امي الله يرحمها سبحانه الله افتكرت موقف آآ - [01:10:41](#)

كنت آآ يعني سنة الفين وثلاثة كده آآ نزلت نسخة الامام احمد مسند الامام احمد اللي هو خمسين مجلد فانا رحت استلفت من واحد عشان اجيبها. فاكر لحد الوقتي كات بالف متين وخمسين جنبه - [01:11:02](#)

ورحت استلفت من واحد وانا كنت بشتغل عشان اسدد يعني فاستلفت منه الفلوس واشتغلت رحت اشتغلت مساعد مع واحد ببيلط كنت كل ما اجمع ابي يعني ادي له دفعة. فامي الله يرحمها آآ كانت يعني فيها خفة دم كده فدخلت بتقول لي - [01:11:18](#)

بتقول لي انت ايه الكتب اللي انت بتشتريها دي؟ فقلت لها ده دي كتب يعني باتعلم منها كذا. انا بقى عايز اشرح لها بقى اقول لها مسند الامام احمد وقيمة هذا الكتاب في كتب السنن والاثار. قالت لي طيب يا اخويا - [01:11:38](#)

لما تبقى تجوع انت ومراتك ابقى اكلها آآ ابقى اكلها جزء من المسند. يعني هي انا طبعا كنت لسة ما تجوزتش بس الفكرة ان هي آآ بتقول لي انت كل ما يبجي معك فلوس - [01:11:49](#)

اسمك ايه؟ بتشتري بها آآ بتشتري بها كتب! طب انت لما تجوع هتعمل ايه؟ ولما تتجوز بعد كده هتأكل مراتك كتب؟ نوع من العتاب ده توجه لعبدالله بن المبارك فعوتب الناس قالوا له انت بتشتغل في تقعد تشتغل وتتعب في الفلوس وبعدين تقعد تنفق على آآ حماد ابن سلمة مسلا وحماد ابن زيد - [01:11:59](#)

علماء الحديث دول فماذا قال؟ شوفي شوفي الانسان الذي يعني يتحرك للدين مش لنفسه. قال اني لاعلم مكان قوم. طلبوا الحديث لله وهم محتاجون الى انفسهم ولذرايهم. يعني عندهم عيال وعندهم بيت. فان اعناهم الاول بيقول فان - [01:12:21](#)

ضعناهم لو احنا تركناهم وما انفقناش عليهم ايه اللي هيحصل؟ هيضطر انه ايه؟ انه يترك آآ التحديث. ويقعد بقى يشتغل. تمام؟ يتاجر واللي ولا يشتغل في اي شيه. عامل ولا اي شيه. قال فان تركناهم ضاعوا وضاع علمهم. جميل يعني ان ضايعهم لن يكون محصورا - [01:12:46](#)

وان اعناهم بثوا العلم في امة محمد لا اعلم بعد النبوة خيرا من بث العلم شوفي هذا شوفي هذا الرجل الذي هداه الله الى هذه الفكرة ان هو ينفق على المصلحين وعلى الدعاة وعلى طلبة العلم الذين - [01:13:06](#)

يعلم انهم صادقون ويعلم ان الانفاق عليهم ليس لهم وانما للاسلام. آآ دي ده بس كانت يعني ايه يعني خاطرة كده بخصوص فكرة الاصلاح والامر وبالمعروف والنهي عن المنكر آآ الصفة الثامنة القدوة - [01:13:26](#)

ان الربان لابد ان يكون اسوة. وهذا معنى وجعلنا للمتقين اماما. يعني ان هو الربان هذا بقوله وعمله في السر والعلن يكون مثال الناس بمعنى انه مثلا في وقت الفتن يرون ثباته. آآ في الفرائض يرون محافظته عليها في الجد في العزم في الصبر. يعني ان يكون اسوة - [01:13:45](#)

فعله كما يدعو الناس بقوله آآ لذلك كان مثلا آآ ابن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. طبعا ليس المقصود يا جماعة ان الانسان لا يدعو الى الله لا ينبغي ان يكون عنده نوع من التقصير - [01:14:05](#)

او كده لأ ولكن يعني قدر الامكان لابد ان يكون بما يدعو الناس اليه. ولابد ان يكون اسوة لهم سواء في لسانه او في قلبه او في عمله
او في مبادرته للعمل آآ الصالح - [01:14:20](#)

آآ بصراحة كان عندي يعني طبعاً انا اعددت لكن هذا البحث موسع. لكن ممكن ان شاء الله ابقى اوزع عليكم البحث. لكن انا اوجز
عشان طبعاً هذا درس تفسير فلا اريد ان اتوسع اكثر من ذلك. الصفة التاسعة الصبر - [01:14:36](#)
اي انسان يريد ان يكون ربانيا دون ان يتصبر فسيكون منفراً للناس ولن يكون داعياً الى الله. الصبر وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. الصبر اساس - [01:14:51](#)

يعني لابد لابد لمن يريد ان يطلب العلم ولمن يريد ان يكون من اهل التقوى والعبادة لابد من التقوى والصبر. انه من يتق اصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين. ومن يتصبر يصبره الله. والصبر معناه ان تحبسي نفسك على ما ينفعها وعم - [01:15:07](#)
ما يضرها وانت تحبسي نفسك عن السخط على قدر الله. لان انت عايزة ثلاث حاجات. اما تحملي نفسك على طاعة الله او ما ينفعها
عموماً. والامر الثاني ان تمنعيها مما يضرها وان كانت تشتتته. وان تصبر على ما ينزل - [01:15:27](#)
بها من البلاء. الانسان يبنتلى في دينه في حبيبه. في ما له آآ فلا بد ان ان يصبر فهذه الخصال يعني باختصار هي اهم ما اردت ان
يعني آآ نقف معه عند هذه الاية المباركة. طيب نرجع مرة اخرى نكمل. احنا ان شاء الله ممكن ربع ساعة ان شاء الله ونقف -
[01:15:45](#)

طيب قال الله عز وجل ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ يعني ايضاً من يصطفيه
الله من يصطفيه الله تبارك وتعالى ليكون رسولا للناس لا يمكن ان يأمر الناس ان يتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً. ايأمرهم بالكفر -
[01:16:08](#)

بعد اذ هم مسلمون فهذا لا يكون. ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا انه اخذ الميثاق على جميع الانبياء. قال الله عز وجل واخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [01:16:28](#)
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين. فربنا سبحانه وتعالى اخذ الميثاق وهو العهد المؤكد - [01:16:41](#)
على النبيين فقال لما اتيتكم من كتاب وحكمة يعني انا اتيتكم كتاب وحكمة مقتضى ذلك مقتضى هذا الكتاب والحكمة وهذه المنزلة
انكم اذا جاءكم رسول من من عند الله تبارك وتعالى - [01:16:56](#)

آآ مصدق لما معكم من هذا الكتاب والحكمة يجب ان تؤمنوا به. يعني اذا ادرككم هذا الرسول يجب ان تؤمنوا به ويجب ان تنصروه
ونلاحظ هذين الامرين. الايمان والنصرة. وهؤلاء اعلى اتباع الانبياء. ولتنصرنه. يعني يجب ان تتبعوا آآ يعني آآ - [01:17:11](#)
انه وان تنصروه وان تعينوه على آآ نشر دينه. قال اقررت يعني للانبياء واخذتم على ذلكم اصري اللي هو العهد المشدد فاجابوا اقررنا.
قال الله سبحانه وتعالى فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. وهذه اعظم شهادة - [01:17:31](#)

قال الله عز وجل فمن تولى بعد ذلك يعني بعد هذا البيان وبعد هذا العهد اه فاولئك هم الفاسقون. والفاسق هو الخارج. يعني الخارج
عن طاعة الله وعن دينه ثم قال الله سبحانه وتعالى اغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكأراً واليه
يرجعون. ربنا سبحانه وتعالى يبين بطلان - [01:17:50](#)

آآ من تولى عن طاعته اغير دين الله يبغون ايمن ان يختار انسان ديناً غير الاسلام والله سبحانه وتعالى له اسلم من في السماوات
والارض طبعاً وكراً. يعني كان ينبغي لنا ان نعلم ان الرب الذي - [01:18:13](#)
كل له قانطون يجب ان نسلم له طوعاً. كما اننا مسلمون له كرهاً. واضح اغير دين الله يبغون وله اسلم يعني كان ينبغي ان يسلم كل
الناس لله تبارك وتعالى دينهم طوعاً كما انهم مسلمون له كرهاً والمرجع اليه - [01:18:28](#)

لأننا من الله والى الله راجعون ثم امر الله نبيه قل امنا. نلاحظ بقى هنا الفكرة اللي احنا قلناها قبل ذلك نحن ندعو الناس الى الاسلام
اذا لم يستجيبوا الناس نحن نعلن اسلامنا. واننا لن يصدنا عن هذا السبيل كفر من كفر. ولا شبهات من يلقي الشبهات - [01:18:45](#)

قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوبها الاسباط. وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم. ونحن له مسلمون ذكرت لكن قبل ذلك ان هذا تكرر في سورة البقرة في بدايتها وفي وسطها وفي اخرها -

01:19:06

ايضا هنا جاء في هذه السورة ليبين ان ان دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الموافق لجميع الانبياء ودينهم هو الاسلام الا يعبد الا الله والا يعبد الا بهداه وبشره - 01:19:22

فذكر الله سبحانه وتعالى هنا ان جميع الانبياء نحن نؤمن بهم ولا نفرق بين احد منهم ونحن مسلمون لله تبارك وتعالى. ثم قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. اي انسان يبتغي يطلب دينا غير دين الاسلام الذي رضى الله فلن يقبل منه وهو يضيع تعب - 01:19:35

وهؤلاء هم الاخسرون اعمالا من اليهود والنصارى والمشركين كل من يبتغي دينا غير الاسلام فهو يضيع وقته ويذهب تعب سواه. وفي الآخر يعني اولاً لن يقبل دينه وفي الآخرة يكون من الخاسرين. كما قال قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالاً. ثم ذكر الله ما ينذر به - 01:19:55

اه اه يعني المشركين من اليهود والنصارى وكل رأس في الباطل آ الله سبحانه وتعالى آ يعني هده للآيمان سم كفر. قال الله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد آيمانهم وشهدوا - 01:20:17

ان الرسول حق وجاءهم البينات. الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني كيف يهدي؟ يعني كيف يوفق الله للآيمان به وبرسوله كانوا مؤمنين ثم كفروا. وكانوا يشهدون يعني يشهدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حق. وجاءتهم البراهين والبيانات والبيانات ومع ذلك كفروا. لأ هؤلاء - 01:20:33

لا يعاقبون. كما قال الله تبارك وتعالى اركسهم بما كسبوا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فبسبب اعراضهم عن الآيمان بعد انهم كانوا مؤمنين الله سبحانه وتعالى لا يهديهم. طبعاً بسبب اعمالهم. ثم قال اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 01:20:53

يعني جزاء هؤلاء انهم يلعنوا من الله ومن الملائكة ومن الناس اجمعين طبعاً كل هذا انذار لكبار اليهود والنصارى وكذلك المشركين قال خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يعني لا يؤخرون - 01:21:13

يعني لا يؤخرهم الله ليتوبوا. بل الله سبحانه وتعالى لا يهديهم الى الآيمان وستكون عاقبتهم النار الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. تذكرون ان لما قلت لك اذا جاء العتاب انتظري العرض التوبة - 01:21:29

تعرفي دي على طول يعني اذا جاء لوم وعتاب في القرآن للنصارى او اليهود او المشركين لابد ان يأتي بعده اضرب لك مثال. ربنا سبحانه وتعالى قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيحون مريم. الى آخر الايات ثم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم. مثلاً في سورة - 01:21:46

ربنا سبحانه وتعالى ذكر مشركي قريش وما كانوا عليه من الباطل والشرك والابتداع في الدين. ثم ماذا قال؟ قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً. فبعدما ذكر الله سبحانه وتعالى آ هنا في - 01:22:09

ال عمران اليهود والنصارى وكبراء هؤلاء الذين يعني لما جاءهم الحق كفروا به. وذكر عاقبتهم وانذارهم. قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. يعني مهما فعلوا من كفر. سبحان الله! والله ما ارحم الله تبارك وتعالى - 01:22:27

يعني انا يعني استغرب ان الله سبحانه وتعالى مش هستغرب يعني آ استعظم من الله تبارك وتعالى مغفرته لما يقول مثلاً عن بني اسرائيل هم اتخذوا العجل ففعلوا عن ذلك. اتخذوا العجل - 01:22:48

هو اصل الآيمان تركوا توحيد الله وعبادته وعبدوا علة. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى عفا عنه ان الله يغفر الذنوب جميعاً. لذلك لا يهلك على الله الا هالك لما يجي واحد يقول لك طب ده الدكتور الفلاني ده انسان طيب وجميل. ازاى ربنا يرضى ان هو يموت على النصرانية؟ وهو اعلم بالمهتدين سبحانه وتعالى. هو يعلم ونحن - 01:23:01

لا نعلم. طيب كيف الله سبحانه وتعالى يوفق ابا سفيان للتوبة مع انه لم يوفق ابا طالب للتوبة؟ الله اعلم بالمهتدين هو يعلم ونحن لا نعلم نجتهد في دعوة الناس الى الله لكن الله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وكذلك اعلم حيث يجعل الهداية. وهو اعلم سبحانه وتعالى - [01:23:24](#)

قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. شف بعد كل هذا من تاب واصلح لكن لابد من الاصلاح وليس مجرد التوبة ان الله غفور رحيم. يعني بعض الممثلين مثلا يكون عاش عمر طويل في الفسق والفجور والمجاهرة بالمعاصي. وبعدين يتوب فيرجع - [01:23:47](#)

اتاني آآ يعني يعني يعلن توبته ده خير طبعا ونرجو لهم الخير اذا تابوا ومع ذلك نراه عادي يعني ايه آآ المفروض تاب واصلح خلاص بقى انت تبت من هذا الباب من الباطل. انت كنت يعني في ضلال وفي - [01:24:06](#)

اضلال ان هؤلاء مفسدون ينشرون الفجور وغيره فبعد ذلك يعني المفروض تاب واصلح. الاصلاح ده مهم جدا بقى. كثير من الناس يمكن ان يتوب. بمعنى ان هو يندم على ما كان يفعل. لكن الاصلاح عشان يعوض - [01:24:23](#)

ما هو ما هو الانسان اللي هو بقي زمنا طويلا في الباطل او في الفساد لابد ان يعوض ذلك. الحسنات يذهبن السيئات. فلذلك لابد من الاصلاح مع وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون - [01:24:39](#)

خلاص ده واحد كفر بعد ايمانه. وبعدين استمر على كفره. لم يتب منه. استمر على كفره الى ان مات. خلاص. لن تقبل توبته عند حضور الموت لان لما هينزل به الموت - [01:24:59](#)

ويعاين العذاب كما حصل لفرعون سيقول امنت. لن تقبل توبته في هذا الموقف. اما من تاب قبل ذلك فقد ذكر الله. يعني شف ربنا قال الا الذين تابوا من بعد ذلك. يعني تاب في في دنياه في حياته. لكن لو واحد منهم ازداد كفرا واستمر على الكفر الى ان نزل به الموت وعان العذاب - [01:25:13](#)

فاولئك لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ضالون طبعا لانهم ضالوا حياء. ضلوا في حياتهم كان مآلهم الى النار فهذا اعظم وضلال. ثم قال الله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به. يا سلام على على هذا الختام - [01:25:33](#)

المفروض ان دلوقتي ربنا سبحانه وتعالى وعظ وانذر تبين ان من تاب واصلح الله سيغفر له. طيب والصنف الثاني اللي هو كفر وازداد كفرا يعني بقي كافرا الى ان مات. طيب قد يأتي في ذهن واحد من - [01:25:54](#)

هؤلاء يقول طيب انا لو رحت لربنا ممكن الذهب اللي كان معي في الدنيا افتدي به فربنا يعني يأسهم. قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به - [01:26:08](#)

يعني لن ينفعوا شيء اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. لن يجدوا نصيرا ولا شفيعا وما تنفعهم شفاعة الشافعين. ثم قال الله تبارك وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم - [01:26:24](#)

البر منزلة عظيمة في الايمان. والابرار آآ الله سبحانه يعني ذكر بين الله سبحانه وتعالى انهم اعلى المؤمنين. فربنا يقول ان هذه المنزلة العظيمة يعني من جملة الامور التي تدخلك في زمرة اهل البر ان تنفق مما تحب - [01:26:43](#)

والانفاق مما تحب ليس فقط يعني طبعا هو الاصل ان يدخل فيه المال. ان تنفق في سبيل الله تبارك وتعالى. ولكن يدخل فيه ان تنفق وقتك. وعلمك تجاه كل ذلك في سبيل الله تبارك وتعالى في وفي سبل الخير. فهذه المنزلة العظيمة لا ينالها الانسان الا بعد جد. ولما

نزلت هذه الاية احد الصحابة الكرام - [01:26:59](#)

يعني آآ بحث في ما له عن اشرف هذا المال وتصدق به لله تبارك وتعالى. لن تنالوا البر حتى تنفقوا. يعني الى ان يبلغ بك الايمان ان تنفق مما تحب. كما قال ويطعمون الطعام على حبه مع انهم يحبونه. لكن ينفقونه لله. كل شيء يهونه في سبيل الله تبارك وتعالى - [01:27:20](#)

لان المؤمن المحب لله الموقن بجزاء الله لا يستعظم شيئا على الله بل يهون عليه وقته وماله لله سبحانه وتعالى وذلك في ذات الاله لا يفكر لا يفكر كثيرا لانه يعلم ان ما عند الله خير وابقى وهو خير للابرار. وجود بماله بل وجود بنفسه - [01:27:40](#)
كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن الصحابة من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. ثم بشر الله وما تنفقوا من شيء ادنى شيء.
سواء ان كان هذا المال او الجاه او الوقت - [01:28:00](#)

كل شيء تنفقه لله فان الله به عليم. يعلمه وسيجازيك به نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ارى ان احنا نقف هنا اه لان احنا عندنا درس بعد نصف ساعة في كتاب - [01:28:14](#)
في كتاب التفسير المحرر وهو الدرس الخامس وطبعا التليفون بتاعي يحتاج شحن فعشان اقدر اكمل التلات ساعات يعني هنكتفي بالساعة ونصف هادي. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا آآ بهذا الكتاب العظيم وان يجعله له - [01:28:28](#)
جعله لنا نورا. وصراحة والله انا اسعد كثيرا اه مجموعة تأهيل المصلحات والسبب الجلد. اني الحمد لله يعني كثير من الناس قال يعني انت هتعمل مجموعة للنساء انسى ان آآ ان هم يكملوا معك شهر او شهرين. وانا كنت اقول له انا طبعا لا يعني لا يشغلني ان آآ ان - [01:28:45](#)

حد يكمل او لا يكمل لاني انا لن اسأل عن ذلك. انا احاول قدر الامكان ان اجتهد في اعداد برنامج وآآ يعني احفزكن قدر الامكان كما ترين. لكن آآ بصراحة من آآ لا يهتم بعد اهتمامه وحرصه فلا اسى عليه. ودي عادتي. ان انا حتى مع الشباب - [01:29:05](#)
شاهد معهم والعب معهم وامزح وآآ اسافر لهم واعمل لهم مخيمات لكن عرفتهم كده من اول يوم. قلت له بقدر ما تراني احبك واحب لك الخير بقدر ما تراني مستغنيا عنك ان استغنيت عني - [01:29:25](#)
يعني اذا انت قررت انك انت تترك براحتك مع الف سلامة. ربنا يسهل لك امرك. يعني انا مش شرط يتركني انا كشخص لأ يترك العلم عموما. لأ انا بحاول معك وباجتهده - [01:29:38](#)

نفس الشيء في هذه المجموعة يعني الحمد لله دائما هذه المجموعة ابدىها على كل المجموعات. ليه؟ لاني اعلم ان المرأة المسلمة الكريمة يعني تحتاج من يأخذ بيدها من يعيد من يشجعها من يضع لها برنامجا من يشرح لها من يبين لها من يزيد من همتها؟ فاحاول قدر الامكان ان اسد هذا الباب - [01:29:48](#)
لكن اذا انا حرصت ثم انت مثلا في فرق بين ان تقصرين بين ان تقصري وبين ان تتركي. التقصير كل الناس يمكن ان يقصر لكن ان ان يبقى الانسان مع التقصير افضل من ان يترك - [01:30:10](#)

فالشاهد ان بعض يعني كثير من الناس يعني يستغرب ازاى انت هتعمل برامج للنساء وبرامج فيها تفسير وفيها قرآن وفيها حديث. وفيها اصول فقه وفيها دعوة. يا عم كفاية بس ان هي يعني تقرأ قرآن. انا اقول لا - [01:30:24](#)
انا اعلم يقينا ان من نساء الاسلام من في قلبها حب عظيم لله وللإسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وللقرآن بداية وتريد ان تسابق حط تحت دي الف خط سابق - [01:30:40](#)

في كثير من الناس يا جماعة عايش في الدنيا ما لوش اي لازمة ولا واعرف كثير من الستات والله اقصى ما تفعله. ان هي اول ما تسمع الله اكبر تقوم تحط الاسدال وتعلي ركعتين وترجع تاني عايشة في اللهو واللعب - [01:30:57](#)
لأ انا موقن ان من نساء الاسلام من في قلبها همة يعني ترفعها الى السماء. انا متأكد من ده. يقينا فهذا الصنف بقى هو اللي انا بركز عليه. الصنف ده ممكن يكونوا خمسة ستة عشرة ما يهمنيش. ان شاء الله تكون امرأة واحدة. لا يفرق معي ابدأ العدد - [01:31:08](#)
ان يفرق معي النوعية. انا لست صاحب عدد يعني يعني كثير حتى من الدعاة يقول لي ما فيش عندك منشورات تحب ان يكون عنده مسلا متابعين ثلاثة مليون او حاجة زي كده - [01:31:29](#)

يقول لي طب لو انت عايز انشر لك اي سلاسل قلت له لأ لأ انت لو انت انت شايف السلاسل اي سلسلة تحب تنفعها وتأخذ ثواب براحتك. انما انا لا اطلب من شخص ان ينشر لي شيء - [01:31:40](#)
في ان تمام ليه؟ لان انا مش مسئول عن كده. انا مش مسئول ان انا اجري يعني اجري ورا الناس اكثر مما افعل. لماذا انا قلت لك كل

هذا الكلام؟ - 01:31:50

اعلمي انك بصبرك يعني سنة وشهرين تقريبا او سنة وشهرين تقريبا انك فعلا فعلا اثبت يعني لكثير من الناس انك فيك خير وصبر وجلد. بالعكس كثيرا كثير منكم بتفرغ الدروس. وبتلخص الدرس وقرأت كل الدروس وبتراجع تسمع الدرس ثاني. لأ ده يعني الحمد

لله المجموعة يعني انا بصراحة - 01:32:00

انا بصراحة بكل صراحة باقولها قدام اي حد. انا عندي مجموعة للابناء وللوالدين ولطلبة العلم وللشباب وللنساء اعلى مجموعة عندي على الاطلاق. افضلها واهتم بها. وابديها على غيرها هي مجموعة النساء. بكل بكل صراحة لسبب واحد. لان فعلا يعني - 01:32:27 اثبتم يعني آآ جهل كثير من الناس بقدراتكم عندكم قدرات عندكم طموح عندكم جلد صبر. بس فيه شيء واحد بس هو اللي اخشى عليه. وده اللي انا دايم اكرره لكن. هي فكرة العاطفة - 01:32:52

مممكن واحدة تزعل تسبب المجموعة. او مثلا آآ يعني آآ عارفة اللي هي فكرة الثبات كثير من الناس حتى قال لي لأ فيه الستات عندهم جلد وصبر. بس ممكن في لحزة تترك المجموعة. فعلا ده بالفعل بيحصل - 01:33:08

آآ انا يعني في مجال الدعوة والتعليم اختلطت بعدد من النساء طبعا عن طريق النت. وجدت ان كثير منهم ممكن يحصل موقف بسيط جدا فمممكن تسبب العمل هو ده بقى يا جماعة اللي انا اخاف منه - 01:33:23

اه وده بصراحة اللي انا بنصحك به الصبر الصبر استعينوا بالله واصبروا. اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. فالحمد لله فيمكن خير كثير. نسأل الله سبحانه وتعالى المزيد من العلم والمزيد من الهدى - 01:33:37

والمزيد كذلك من التوفيق في ان يجعلنا الله سبحانه وتعالى هداة مهتدين في هذا العالم المليء بالمفسدين والمضلين والمجرمين الشباب الشباب كتر خيرهم اصلا ان هم محافظين على الصلاة في الواقع ده - 01:33:50

واقع مليء بالباطل الباطل والالحاد والكفر والنسوية. دلوقتي كل واحد بيخطب يقعد يقول لي ده مراتي وانا بكلمها. بتقول لي انت زيك زيي وان مش عارف ايه وانت واحد واحد - 01:34:04

الطلاب بتوعى اتجوز واحدة في اوروبا فخلفوا بنت البنت يعني عملت حمام يعني ثم مراته بتقول له قم يعني نصف لها وكده فهو بيضحك بيقول لها لأ يعني انا بشتغل وكذا وانت بتشتغلي؟ قالت له لأ - 01:34:16

انت زيك زيي يعني ايه؟ قال لها يعني قال لها ناقص تقولي لي انا كمان احمل واخلف. فاللي انا عايز اقول ان فيه افكار افسدت الرجال والنساء مش بس النساء افكار نسوية والالحاد والهاء الناس بالمباريات والممثلين. فاحنا بقى نريد ان شاء الله ان شاء الله ان نكون - 01:34:32

سببا في تقليل الشر وتكفير الخير. بس ده اللي نرجوه. احنا لن نغير العالم. لكن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا الباطل منتشر والشباب ضاعوا - 01:34:52

انا والله رحت بلدان كثير والله لو تشوفوا الشباب عايش دلوقتي بيلعب يعني افضل الشباب بيعمل ايه؟ افضل الشباب ممكن مسلا لما ما بيمشي مع بنات او كده لكنه قاعد - 01:35:06

قضي حياته على الموبايل بس يعني يعني عمره مهدر. فنحن نرجو ان نكون سببا في ان يحفظ الناس اعمارهم في طاعة الله قدر الامكان. يا رب يكون معك اتنين ثلاثة او اربعة - 01:35:16

حلوين بركة. تمام؟ من الان يعني يعني ضعي في نفسك هذا النفس الاصلاحى. اننا نتعلم لنعلم لبنين لنصلح لندعو الى الله نعمل مجموعة في القرآن في الحديث والله لو لم يكن في هذه المجموعة الا انها تصرفه هذا الوقت عن الشر والملاهي - 01:35:29

لكانت خيرا احنا مش هنعير الناس يعني انا انا كثير من الشباب بيقول لي يا شيخ يعني احنا مش هنقدر نكون كده مع ان هو يقدر يقدر بس للأسف الشيطان بيضعف همته ويقول لي انا مش هقدر اكون كده. يعني اقول له يا ابني انا اكبر منك بعشرين سنة. مسلا

مممكن يكون شاب عنده عشرين سنة. اقول له يا ابني انا - 01:35:49

اكبر منك بعشرين سنة وعندي مشغوليات اكثر منك الف مرة ومع ذلك بصبر يقول لي اصل انا ما عنديش صبر. لأ انت عندك صبر. لكن

الشاهد اللي عايز اقله ان كفاية حتى الشاب ده يبجي يقعد معك ثلاث ايام او اربع - [01:36:07](#)
ايام او اسبوع مع القرآن والحديث والسنة وقيام الليل. يعني على الاقل بنكون نور في هذا الظلمة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين. احنا مش هنصلح العالم يا جماعة. وربنا لم يأمرنا بذلك. لكن الله سبحانه وتعالى معنا - [01:36:19](#)
كل خير نبذله لن يضيعه الله سبحانه وتعالى. وما تفعلوا من خير فلن آآ تكفروا وما يفعله من خير فلن يكفرون. دي قراءة وقراءة. فالشاهد يعني ان احنا نشد حيلنا ونجتهد والله سبحانه وتعالى يثبتنا. اهم شيء ان احنا نلقى الله سبحانه وتعالى غير مبدلين -

[01:36:34](#)

لا لا نفتن بهذه الدنيا المليئة بالفتن. فتن في كل باب فتنة المال وفتنة الوسائل التواصل التي اضاعنا اعمار الناس. اعمار حقها ان تملأ بالطاعة والايمان والعمل الصالح لو تملأ باللهو النافع لعب الرياضة لأ والله الناس بقت حياتها في التليفون والله العظيم في شباب -

[01:36:50](#)

فعلا الشاب بيقول لي انا لا استطيع ان اترك الهاتف ابدًا. بيقول لي انا بنام بالعافية احنا بقى نريد ان بعد ما من الله علينا بهذا الباب ان احنا نجتهد فيه. ونكثر الدعاء - [01:37:12](#)

وانا والله ادعو لهذه المجموعة والله يعني فعلا انا ارجو من هذه المجموعة يعني هي تعتبر اكثر مجموعة تقرب بها الى الله لاني ربنا يعني اكرمنا بهذه الفكرة اني احاول ان يكون لي جهد مع المسلمة الكريمة التي تريد ان تسابق في الخيرات. خيلنا نخط ده

العنوان - [01:37:23](#)

المسابقة دي بقى في الطاعة في طلب العلم في القرآن في التعليم في الدعوة ايا كان المهم ان هي تكون انسانة مش عايزة مجرد تصلي الخمس صلوات وترجع وتلعب لأ هي تريد فعلا ان يكون لها قدم صدق عند الله - [01:37:43](#)

قدم صدق دي ما بتجيش باللعب واللعب وفي نفس الوقت ما بتجيش بالتشدد وانما تيجي بالانسان يتوسط ويعتدل. لان ممكن تصرفي على نفسك وبعد كده تكرهي الطاعة وتكرهي العلم وكل شيء. لأ. انت مسلا زوجة او شابة عندك بيت - [01:37:59](#)
عندك كذا عندك دراسة وهذا نور في يومك. في طلب العلم في القرآن في قيام الليل في الصيام في الدعوة. ما يكونش فيه تشدد. حتى لو اختلفنا مع بعض. لو انت اختلفت مع اختك - [01:38:14](#)

يعني ما ما يحصلش بها خصام ولا فرقة. دي بقى الحاجات اللي انا باقول لك عليها اللي انا اخشى عليها في النساء. اللي هي فكرة العاطفة. فكرة تتقمص وتزعل وتترك الصلبة وآآ - [01:38:24](#)

نجاك الله منها مع العلم ايا كان قدر هذا العلم فهو خير. اما اذا كانت هذه الاشياء موجودة فيك العصبية او التشدد اه او الغيرة او الحسد او الامصة انك - [01:38:34](#)

امسي وتسبب الدروس كل هذا يضيع جهدك. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يهدينا. وجزاكن الله خيرا. والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:38:50](#)